تمهيد: ينصب البحث في علم مقاصد العقيدة على معاقد الإيمان الستة، وما ينتجه الإيمان بها من أثر على النفوس ينسحب أثره على المجتمعات ويتجاوزه إلى يوم المعاد، فنكون حينذاك أمام بحث في مجمل مقاصد العقيدة، كما يمكن البحث في مبحث واحد من مباحث الإيمان الستة، تتبين لنا مقاصده، ويمكن أيضا النظر إلى كل حكم من أحكام العقيدة فندرس مقصوده أو مقاصده؛ وعلى هذا يمكن تقسيم مقاصد العقيدة إلى ثلاثة أقسام، هي:

1-المقاصد العامة: وهي المقاصد التي يتم استقراؤها من مجموع مباحث الإيمان بجميع أركان الإيمان، من مثل توحيد الله عز وجل الذي تتجلى أعلى مقاصده أو مقصده العام في تحرير الإنسان عقلا وبدنا، وإصلاحه حالا ومآلا، وينسحب الأمر على باقي معاقد الإيمان واستخراج مقاصدها العامة، ويمكن أيضا استخراج المقصود العام من جميع معاقد الإيمان الستة بعد استقراء مقاصدها العامة.

2-المقاصد الخاصة: وهي المقاصد المستخرجة من مبحث خاص من مباحث الإيمان من مثل الإيمان بالله عز وجل وما يجب أن يثبت له من صفات، وما يجوز أن يتصف به، وما يجب أن يُنفى عنه، واستخراج مقاصد هذه الصفات أو مقصد كل صفة على حدة، وأيضا من مثل الإيمان باليوم الآخر، وما أعده الله من نعيم لأهل الإيمان وجحيم لأهل الكفر، ومقاصد الأمر بالطاعة، ومقاصد النهي عن المعصية، ومقاصد الابتلاء والجزاء والعقاب (...)، وهذه المقاصد تُستَخْرَجُ من متعلقات أصول الإيمان أو من مسائله.

3-المقاصد الجزئية: وهي مقاصد كل حكم من أحكام العقيدة من إيجاب أو تحريم أو ندب أو كراهة، مثال ذلك: الندب إلى التفكر في الآفاق والأنفس لاستشعار عظمة الله تعالى والإيقان بوحدانيته عز وجل، وكراهة الخمول والكسل وتعطيل العقل في الوصول إلى هذا المراد.